

# دوحة المولايّة



## يوم الشهيد ١١/١١

### قصة وعبرة

#### عطايا السما،

خرج «بلال» من باب المكنن متثائباً وهو ينظر إلى السماء فوق «برعشيت» وقد اختفت نجومها وبدأ يتسلّل في ظلمتها ضوء خافت. بدأ يهتمهم بطريقته اللطيفة التي كان يمازح بها الأخوة: «شو يا ربي إليّ عندك هدية لأنني صليت الصبح ولم أتم بعدها أو لا؟».

قالها ويم قلبه شطر الشجيرات التي تخفي المنظار الذي يراقب العبوة التي سهر الليل مع الأخوة وهم يذرعونها. ينبغي اخفاؤها جيداً لأن المكان تنتاب عليه مع الإسرائيلي مرة يسبقنا ومرة نسبقة.

«بلال حدّثنا» كان يعرف أن كثافة الضباب لن تسمح له برؤية مكان العبوة، إلا أنه وضع عينيه على عدستي المنظار، إنتفض إلى الخلف وطار منه ما تبقى من نعاس ومن تعب الليلة السابقة عندما وجد عنصرين إسرائيليين يحبوان إلى العبوة يريدان تفكيكها، ودون تباطؤ ضغط على المفجر وأطلق تكبيرة وصل صداها إلى برعشيت قبل صوت الانفجار.

لم يصدّق الأخوة أنّ «الشهيد بلال» يومها استطاع رؤية الجنود في هذا الضوء المغلف بضباب الصباح، إلا أنّ الإذاعة الإسرائيلية بددت شكوكهم وأضافت إلى رصيد خسائر الجيش الذي لا يقهر رقمين وإلى رصيد العطايا الإلهية للمقاومة رقماً لا يُقدّر بثمن من أثمان هذه الدنيا.

الإنسان قبل هرمه: عن النبي ﷺ: «فلما أخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياء لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر».

❖ أما المال: فميزانه أن يأتي من حلال وينفق في حلال، عن النبي ﷺ: «طوبى لمن اكتسب من المؤمنين ما لا من غير معصية وأنفقه في غير معصية، وعاد به على أهل المسكنة...».

❖ وأما حب أهل البيت ﷺ: فميزانه أن يقترب ببغض عدوهم قال علي ﷺ: «لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه».

يصادف في شهرنا هذا ولادة الإمام الرضا ﷺ وشهادة الإمام الجواد ﷺ. وكذلك ولادة السيدة فاطمة المعصومة، وهؤلاء الأبطال تستحب زيارتهم وهي من علائم حب أهل البيت ﷺ.

### فقه القائد

حلال	إذا كان سمكاً له فلس، ويحل أكل بيضه
حرام	ما لم يكن له فلس من الأصل
حلال	- كالحمام والبط والدجاج على أنواعه - كالعصافير على اختلافها - ما كان رقيقه أكثر من صفيقه - ما كان فيه حوصلة أو قانصة، أو صيصة
مكروه	كالدهد والخطاف و...
حرام	كالخفاش والطاوس والغراب وكل ذي مخلب
حلال	كالغنم والماعز والبقر والجمال والظبي والغزال
مكروه	كالحصان والبغل والحصار
حرام	كالحيوانات المفترسة وغيره كالآرانب والقردة والحشرات

### أكل الحيوانات

#### البحرية

#### الطيور

#### البرية

### مناسبات شهر ذو القعدة



1 ذو القعدة: ولادة السيدة فاطمة المعصومة

بنت الإمام موسى الكاظم ﷺ.

8 ذو القعدة: فرض الحج عام 8هـ.

11 ذو القعدة: ولادة الإمام علي الرضا ﷺ.

25 ذو القعدة: يوم دحو الأرض.

29 ذو القعدة: شهادة الإمام محمد الجواد ﷺ.

11 تشرين الثاني: عملية الاستشهادي أحمد قصير. يوم الشهيد.

22 تشرين الثاني: يوم استقلال لبنان عام 1943م.



## الذكر بالله عز وجل

ورد عن الإمام الصادق ﷺ: «شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً».

لا بد للمؤمن من خلوة مع ربّه يذكره، فإنّ للذكر أنساً لا يدركه إلا أهله، وللذكر مواطن ومراتب:

#### أ. مواطن الذكر:

❖ عند البلاء: قال تعالى: «والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون».

❖ عند الشدة وملاقاة العدو: قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً».

❖ عند التجارة والبيع: قال تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله...».

#### ب. مراتب الذكر:

❖ الذكر اللساني: وهو ذكر الله باللسان، يقول تعالى: «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» أي أن ذكر الله باللسان يؤدي إلى خوف قلوبهم من عقابه.

❖ الذكر العملي: وهو الالتزام بالطاعة واجتناب المعصية، عن الإمام الصادق ﷺ: «من أشد ما فرض الله على خلقه ذكراً كثيراً... ثم قال: لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان منه، ولكن ذكر الله عند ما حلّ وحرم، فإن كان طاعةً عمل بها، وإن كان معصية تركها».

❖ الذكر القلبي: وهو حضور الله عزّ وجلّ في قلب المؤمن دائماً، وعدم الغفلة عنه قال تعالى: «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين».